

## أسلوب بيع اللحوم

أعلم جيدا أن (العادات)  
 لا يمكن تغييرها أو حتى تعديلها  
 بمجرد كتابة مقال نقدى عنها  
 أو حتى بمجرد مرور عشرات السنين عليها  
 بل إن بعضها قد يستمر لمئات السنين  
 بسبب التقليد الأعمى ، والعناد المتحجر  
 حتى يدرك أصحابها أخيرا أنها كانت غير مفيدة لهم  
 أو بالأحرى ضارة بالمجتمع  
 وعندئذ يقومون بالتخلي عنها  
 وإحلال غيرها في محلها.

وعن عاداتنا في أسلوب بيع وشراء اللحوم  
 أتحدث:  
 فمن الملاحظ أن أسلوب عرض الجزارين للحوم عندنا  
 يقوم على أسس خاطئة منذ عهد سحيقة  
 ومنها: أنها ضارة بالصحة من ناحية ،  
 ومهلكة لما في جيوب المستهلكين من ناحية أخرى.  
 فقد تعود الجزارون أن يعرضوا الذبائح على أبواب محلاتهم  
 وما من شك في أنهم يتركونها فريسة للهواء الفاسد ،  
 والهجوم المتواصل من مختلف الحشرات  
 وأخطرها الذباب والبعوض  
 بالإضافة إلى ثاني أكسيد الكربون  
 الناتج من عادم السيارات  
 وبعضهم يحاول تجميل الموقف ،  
 فيغطي الذبيحة بشاشة بيضاء  
 ظنا منه أنها تمنع تلك الملوثات عنها ،  
 ولكن هيهات!  
 وقد رأيت بنفسى بعضهم  
 يرش سطح الذبيحة المعروضة بالببي رسول  
 لإبعاد الناموس عنه !!

أما — نحن المستهلكين — فنطلب مشترياتنا من اللحوم  
 بالكيلو والداشرين والثلاثة وأحيانا أكثر من ذلك

ولما نكاد نميز جيدا بين قطع اللحم المتميز  
من المتوسط من العادى  
وكل ما يهمنا هو اللحم الأحمر، والخالى من العظم..

... ..

لكننا أغفلنا كالعادة تغير الظروف ، ومرور الزمن  
فقد ارتفعت أسعار اللحوم كثيرا  
ولم يعد دخل رب الأسرة يكفى جميع متطلباتها  
لذلك أصبحت الحاجة ماسة إلى ترشيد الاستهلاك  
وتخفيض النفقات ومنه أسلوب شراء اللحوم  
وإحلال بدائل آخر غيرها..  
ولسنا هنا بصدد اختراع أشياء جديدة من العدم  
فقد سبقنا كل من المغرب والشرق إلى الأسلوب الأمثل  
وهو : تجزئة الذبيحة إلى قطع صغيرة  
حسب قيمتها ومميزاتها  
مع ضرورة تحديد تاريخ صلاحيتها  
ووزنها بالجرام ، وليس بالكيلو  
 ووضع السعر عليها  
ثم تغلف جيدا فى أطباق من الفوم  
وتحفظ فى ثلاجات العرض البيع  
وتترك للزبائن : يختار كل منهم ما يناسب حاجته  
دون تدخل أو تحكم من أى جزار!

... ..

وبهذا الأسلوب الحضارى وحده ،  
يمكننا أن نغير من عاداتنا القديمة ،  
ونحل محلها عادة جديدة[]:  
أكثر صحة ، وتخفيفا على جيوب المستهلكين!